

مقرر أصول فقه(2) رمز المقرر 523MLSI - باب الاجتهد 20

عامر بهجت

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد. نبدأ أولاً بسرد إجمالي للمسائل عليهم السلام والتي سنتناولها في درس اليوم. وهي إمامكم لأن مسائل درس اليوم. المسألة الأولى الكلام على مجتهد المذهب - 00:00:00 سبق معناه في الدرس الماضي الكلام عن شروط المجتهد وقد نبه الشارح أن الشروط المذكورة هي شروط أى شخص؟ المجتهد فعل الاجتهد يتخصص؟ ممكن يكون مجتهد مطلق ومجتهد مذهب هذا سنأتي إلى ذكره ونبين أن شاء الله - 00:00:20 ان هناك مجتهد اسمه مجتهد مذهب. ومعنى كونه مجتهداً في المذهب أنه يفتى ويستنبط الأحكام ها وينزل الأحكام على الواقع ولكن ذلك ليس بالنظر في الدليل الشرعي استقلالاً وإنما في النظر بالنظر فيه - 00:00:40 مذهب امامه. تمام. الثانية مسألة تجزء الاجتهد. هل يمكن أن يكون الإنسان مجتهداً في باب من الأبواب؟ يكون عالم مجتهد في باب فرائض مع أنه ليس مجتهداً في باب مثلاً عتق العبيد أو في باب مثلاً النكاح أو شيء من هذا القبيل؟ الجواب نعم - 00:01:00 الاجتهد يتجزأ وذلك لأن الأحاديث والآيات وادلة الأحكام ها واسعة منتشرة واسعة فقد يحيط الإنسان بادلة باب من الأبواب خلاص ويكون ذاهلاً أو جاهلاً بادلة باب آخر. صح ولا لا؟ فيتجزأ اجتهداته. المسألة الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم هل يجتهد أو لا - 00:01:20

نعم المؤلف قرر أن النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في أمور الدنيا وأنه عليه الصلاة والسلام يجتهد حتى في أمور الشرع وإن هذا الاجتهد في هذين الأمرين ليس فقط أنه جائز عقلاً وشرعًا بل أنه قد حصل منه عليه الصلاة والسلام أنه اجتهد. انه - 00:01:50 مجتهد. خلاص. المسألة الرابعة في هذا اليوم الاجتهد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هل يمكن أن يجتهد الصحابة في ثمانة عليه الصلاة والسلام؟ الجواب نعم يمكن أن يجتهد الصحابي كما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن وكان - 00:02:10

ظروف الاقضية التي ترد عليه ويجتهد فيها. ماشي؟ المسألة الخامسة هل كل مجتهد مصيب؟ حينما قلناه فيما سبق أن الاجتهد هو بذل استفراغ الفقيه وسعه لدرك حكم شرعي. هل هذا الاجتهد يدخل في كل الأبواب؟ أو ان هناك أبواب - 00:02:30 لا يجوز الاجتهد فيها ويكون المجتهد فيها مخطئاً أو أثماً أو ربما والعياذ بالله يكون اجتهاده كفراً. إذا كان في الإسلام مثلاً هذه ستة أشياء ان شاء الله تفصيلها. نبدأ بالمسألة الأولى وهي مسألة مجتهد المذهب. قال المؤلف رحمة الله تعالى والممجتهد - 00:02:50 في مذهب امامه العارف بمداركه القادر على تقرير قواعده والجمع والفرق. بين هنا كم شرط المجتهد المذهب ها تقريراً أربع شروط أو ثلاثة شروط. الشرط الأول العلم بالمذهب وبدليل المذهب - 00:03:10

هو قوله والمجتهد في مذهب امامه العارف بمداركه. المدارك جمع مدرك وهو الدليل. إذا العارف بادلة المذهب لا الإنسان مجتهداً في المذهب إلا إذا كان عارفاً بمسائل المذهب وعارفاً بادلتها وعللها إذا كانت مسائل معللة - 00:03:30 ليلحق في ذلك أى شخص؟ المسائل بنظريرها ويدرج. يعني المسائل تحت قواعدها. ولذلك اشترط شرط آخر وهو القدرة على تقرير لاحظ شرط مجتهد المذهب ليس فقط المعرفة هو قال العارف ثم قال القادر عندنا معرفة وعندنا قدرة القدرة - 00:03:50 التي تسمى الملكة الفقهية. يعني لا بد يكون عنده معرفة ولا بد يكون عنده أيضاً أى شخص؟ قدرة وملكة فقهية. على أي شخص؟ على تقرير القواعد يستطيع أن ينظر في المذهب ويستخرج قاعدة هذا الباب. لماذا يستخرج قاعدة الباب؟ لأجل أن يلحق المسائل ويدرج المسائل تحت الضوابط - 00:04:10

والقواعد في كل بلد. واضح؟ اذا ليس مجتهد المذهب ليس هو الحافظ لفروع المذهب فحسب. بل هو حافظ لها عارف بادلتها وعنه مملكة فقهية يستطيع بها ان يستنبط القواعد. وان يضبط مسائل الباب في قواعد. واضح - 00:04:30

الامر الاخير ايضا القدرة على الجمع والفرق عنده مملكة فقهية يستطيع بها ان يجمع المسائل المتشابهة فرق بين المسائل التي وان كانت متشابهة في الصورة احيانا الا انها مختلفة في الحكم. وقال بعض العلماء انما الفقه جمع وفرق. الذي لا - 00:04:50

يستطيع ان يميز بين المسائل المتشابهة في الصورة والمختلفة في عللها او المختلفة في احكامها هذا ما هو فقيه. ولذلك صنف العلماء رحمهم الله تعالى كتابا سموها الفروق الفقهية من اعظمها كتاب القرافي الفروق للقرافي. وحتى الحنابلة صنفوا مثلا عندنا كتاب الفروق - 00:05:10

ایران للسامري واياضاح الدلائل في الفرق بين المسائل للزريران. تمام؟ فمعرفة الجمع والفرط شرط من شروط ماشي مجتهد المذهب واضح يا شيخ؟ الجمع والفرق. الجمع والفرق هذا اساسي. ليش؟ لماذا نقول انه اساسي - 00:05:30

بان لا يأتي الى مسألة في المذهب ويأتي الى مسألة جديدة يريد ان يفتني فيها فيقول هذه تشبه المسألة التي قالوا بجوازها فحكمها الجواز ولا ينتبه الى ان مجرد المتشابهة ربما لا يكون سببا للالحادق. ممكن تشبهها لكن حكمها مختلف لوجود ايش؟ لأن المناط ليس هو الصورة - 00:05:50

واضح؟ نعم. مثلا اعطيك مثال. عندنا مثلا مسألة الاوراق النقدية الان. قد يأتي واحد يقول لك والله الاوراق النقدية قد تكلم عليها الفقهاء قالوا في الفلوس كذا وكذا. فيعتريض عليه الاخر يقول الاوراق النقدية والفلوس بينها شبهه - 00:06:10

نعم وهو انها نقد متخذ من غير الذهب والفضة. لكن هذا الشبه لا يقتضي اعطائهما نفس الحكم لوجود فرق بينهما وهو كذا وكذا ما هو مبسوط في محله. واضح يا شيخ؟ طيب. اذا هذه المسألة الاولى وهي مسألة المجتهد في المذهب - 00:06:30

نقرأها الان من كلام الشارح في الذخر الحرير. قال واما المجتهد في مذهب امامه يعني مجتهد المذهب وهو من ينتحدل مذهب امام من الائمة فننظره في بعض نصوص امامه. نظره في النصوص الشرع مباشرة ولا نظره في نصوص - 00:06:50
ما مستدلات الامام؟ نصوص امام المذهب. لانه رتبة اقل من رتبة المجتهد المطلق. تبغي تخلي مثلا علماء المذهب الحنبلي مثل الامام مثلا او القاضي ابو يعلى. هل هم في نفس رتبة الامام احمد بن حنبل نفسه؟ لا هؤلاء مثلا بعضهم مجتهد في المذهب. وليس - 00:07:10

مجتهدا ايش؟ مطلقا وهكذا. اذا نظره في بعض نصوص امامه. وهو من؟ قال اي العارف بمداركه مدارك مجتهد الامام. ما معنى قلنا الاadle خلاص جمع مدرك والفقهاء يستعملونها بلفظة مدرك. لكن الفيومي في المصباح المنير قال لا الصواب في اللغة - 00:07:30
ومدرك لانها من الفعل الثلاثي ادرك. خلاص؟ ليست من الفعل الثلاثي دركا. اذا ادلة المذهب وال قادر على تقرير قواعده يستطيع يقرر قواعد المذهب وعلى الجمع لمسائله والفرق بينهما. يجمع المسائل ويفرق بينها - 00:07:50

المسائل التي تقتضي ان يجمع بينها في الحكم يجمعهما. والتي تقتضي تفريقا في الحكم ولو كانت متشابهة في الصورة يفرق بينها. واضح هذا الكلام. قال التصرف فيها كاجتهاد امامه في نصوص الكتاب والسنة. يعني هذا مجتهد المذهب يتعامل مع نصوص الامام كتعامل امام المذهب - 00:08:10

مع النصوص الشرعية امام المذهب له قواعد مستقلة اما هذا ليس له قواعد مستقلة وانما يسير وفق قواعد واصول امام المذهب.
والناس رتب ودرجات. خلاص. نأتي الى الاسئلة بس لحظة. امثلة ممتاز. تبغي امثلة على - 00:08:30

المذهب مثلا يأتي عالم من العلماء من علماء الحنابلة ولنقل انه القاضي ابو يعلى مثلا رحمه الله تعالى يأتي الى مسألة يقول نص الامام احمد رحمه الله تعالى في هذه المسألة على انها حرام. ويوجد مسألة اخرى تشتراك معها في علة التحرير - 00:08:50
اذا حكمها التحرير حكمها التحرير في رأي القاضي ابي يعلى قال لك لا حكمها التحرير تخريجا على قول الامام احمد. واضح هذا المقصود. نعم. قال البرماوي وغيره وهو ان يعرف قواعد ذلك المذهب واصوله ونصوص صاحب المذهب. بحيث لا يشد - 00:09:10
وعنه شيء من ذلك يعني ما هو واحد حافظ له متن مختصر لا الذي يحفظ نصا مختصرا في المذهب فقط ويقتصر عليه هذا ليس

مجتها في المذهب. قال ابن غلاوى - 00:09:30

الاقسام من قد اقتصر في مذهب على امام مختصر ثم قال ورابع الاقسام لا تعدد اذ هو اعزل بغير عدة فما لهذا في الفتاوى من شروع بجهله بما سواه بعض الفروع. وبعض الى اخر كلامه رحمة الله. المقصود ما هو بتقول له حافظ زاد المستقنع صار مجتهد مذهب.

ماشی - 00:09:40

نعم قال فإذا سئل عن حادثة فان عرف نصا لصاحب المذهب اجاب فيها وان لم يعرف نصا لصاحب المذهب اجتهد فيها على مذهبها وخرجها على اصوله. هو ما يستقل بالنظر في النص الشرعي. يقول لك هذى مقتضى مذهب الامام احمد رحمة الله ان حكمها التحرير 00:10:00 -

00:10:00 -

ان حكمها الجواز واضح هذا. نعم. قال ثم قال ومرتبة ثالثة دون الثانية. وهي مرتبة مجتهد الفتيا الذي تسوء له الفتيا على مذهب امامه الذي هو مقلده. الذي هو مقلده او الذي هو مقلده يعني - 00:10:20

يعني اما يكون المعنى الامام او ذلك الشخص. وعليكم السلام. فلا يشترط فيه ما يشترط في مجتهد المذهب. بل يعتبر ان يكون متبحرا في المذهب متمكنا من ترجيح قول على قول وهذا ادنى المراتب ولم يبق بعده الا العامي ومن في معناه. اذا اقل رتبة ليكون الانسان - 00:10:40

الانسان - ٤٠:

ملحقا بمجتهد المذهب اللي هو سماه هنا مجتهد الفتيا. في مذهب من المذاهب قال لك ايش؟ ها؟ ان يكون متبحرا في المذهب
متمنكا من ترجيح الأقوال واضح نعم هذه رتبة دونها اذا هذا ما يتعلق بمسألة مجتهد المذهب نأتي الان الى - 00:11:00

متمنينا من ترجيح القوالي واضح نعم هذى رتبة دونها اذا هذا ما يتعلق بمسألة مجتهد المذهب ناتي الان الى - 00:11:00

يختص بمذهب وهذا اللي سبق شرحه قبل قليل وهو مجتهد المذهب. الصورة الثانية ان يختص بمسائل او ابواب - [00:11:20](#)

يقول انا لم احظر بادلة الاحكام في جميع الابواب. انا لم احظر بادلة الاحكام في جميع الابواب. ولكنني احظرت بادلة هذا الباب. طيب
عندك اصولاً، فقه؟ نعم متى تغير في اصول الفقه، عالم باللغة العربية؟ نعم عالم باللغة العربية. طيب تعرف احاديث الاحكام - 00:11:40

احاديث الاحكام في باب العتق؟ قال لا. جمعت احاديث الاحكام في باب امهات الاولاد؟ قال لا. جمعت احاديث الاحكام في باب مثلا
-00:12:00- مراجعة ١٥٦٩٤ قالا طرس مش تبغ ؟ قالا انا جمعت حججه المسائلا وحججه الارادة المتعاقبة باب الخبراء

مسالة مد عوجة ودرهم؟ قال أبا جمعت جميع المسائل وجميع الأدلة المتعلقة بباب الخيار - 00:12:00

باب الشروط في البيع وهذه الابواب انا افتني فيها. هذا يسمى اجتهاد مطلق ولا اجتهاد جزئي؟ جزئي. واضح هذا هو الاجتهاد الجزئي وهو الذي قال فيه المؤلف شوف قال فصل الاجتهاد يتجزأ بمعنى انه يجوز ان يحصل للانسان منصب الاجتهاد - 00:12:20

في بعض المسائل دون بعض. عند الاكثر يعني عند من؟ اكثرا العلماء. احسنت. عند اكثرا العلماء يقولون يجوز. اذ لو لم تجزأ الاجتهاد لزم ان يكون عالما بجميع الجزئيات وهو محال. يا اخي حتى الائمة الكبار. كان البعض يسأل منه ويقول لا ادري. صح ولا لا؟

00:12:40 - اذ حمعها

الا يحيط به بشر او بها بشر؟ وقد سئل الائمة الاربعة وغيرهم عن مسائل فاجاب بانه لا يدرى. هذا قال في المراقي فالكل من اهل المناхи الاربعة يقول لا ادري فكن متبעה. خلاص. قال فجاء بانه لا يدرى حتى قاله مالك في ست وثلاثين مسألة من ثمانية واربعين

من العراق وسائل الامام مالك عن ثمانية واربعين مسألة قال ستة وثلاثين فيها قال لا ادري. ورع يا اخي ورع وليلزمن كل رفيع القدر خاض بطش ريه لا ادري. الان واحد يتكلم في كل شيء وهو لا يعرف شيئا. والعلماء دائما يحتوا طلابهم على قضية لا ادري فمن -

00:13:20

الله عز وجل بكبيرة من كبائر الذنوب - 00:13:40

00:13:40 - ملکه من کاری از زنگنه

صح ولا لا؟ اي نعم. قال وقد توقف الشافعي احمد بن الصحابة والتبعون رضي الله عنهم اجمعين في الفتاوى كثيرا. فلو كان الاجتهاد مطلق ها فلو كان الاجتهاد مطلق في جميع الاحكام شرطا في الاجتهاد في كل مسألة على حدتها لما كان هؤلاء الانئمة مجتهدين

لكنه خلاف الاجماع - 00:13:50

الاجماع منعقد على ان مالكا والشافعي واحمد ها وابا حنيفة رضي الله عنهم اجمعين انهم مجتهدون. واضح؟ وهذا خلاف الاجماع فدل على ان ذلك لا يشترط الاطلاق بجميع النصوص الشرعية. هذا صعب. انتهينا من مسألة تجزء الاجتهاد -

00:14:10

نأتي الى مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد؟ او ان كل كلمة وكل مسألة لا يتكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا بوجي صريح المؤلف يقول ويجوز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الدنيا ووقع وفي امر الشرع عقلا وشرعيا وقع اذا عندنا اجتهاد -

00:14:30

النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون في امر الدنيا او في امر اى شئ؟ الشرع كما قال عندنا امر الدنيا وامر الشرع. ماشي؟ فاجتهاده في امر الدنيا جائز وقع جاء في الحديث مثلا في غزوة بدر الم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلة وسائله الحجابة ابن المنذر قال هل هذا منزل انزلكه الله ام هو -

00:14:50

الرأي وال الحرب والمكيدة قال بل هو الرأي وال الحرب والمكيدة اجتهاد ولا لا؟ في امور الحرب وامور الدنيا اذا هذه المسألة انتهينا منها. ما في اشكال. الثاني في امر الشرع يعني مسائل شرعية هل يفتى النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد؟ قال نعم يجوز ان يجتهد عليه الصلاة والسلام عقلا وشرعيا يعني ان -

00:15:10

لامانع ما في مانع عقلي يقول ممنوع انه يجتهد بل يجوز ذلك من الناحية العقلية. وايضا من الناحية الشرعية فالادلة الشرعية دلت على ذلك خلاص؟ وهل وقع هذا او لم يقع؟ الجواب وقع منه عليه الصلاة والسلام انه اجتهد في بعض المسائل وسيأتي ذكرها في -

00:15:30

ان شاء الله طيب لكن انتبه حينما يقع الاجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم في امر من الامور الشرعية لا يقرر فعل الخطأ يعني يأتي الوحي بتصويبه. اذا اجتهد فقد اقره الوحي. اذا فيه شيء يأتي الوحي -

00:15:50

هذا يمكن ان يقره الوحي على خطأه ولهذا مثلا لما اجتهد في امر اسارة بدر نزلت الآية ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. اذا -

00:16:10

كل اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم فهو دين وهو شرع يجب العمل به والأخذ به الا ان يكون الوحي قد جاءها بغير ذلك كما جاء مثلا على خلاف المفسرين في آية اساري بدر ماشي طيب وهذا معنى قوله ويجوز اجتهاده -

00:16:20

اي اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدنيا واى شئ؟ ووقع منه اجماعا. قاله ابن مفلح يعني ابن مفلح يقول اجتهاده الصلاة والسلام في امور الحرب في امور الدنيا هذا ما فيه خلاف بين العلماء الخلاف في المسألة الثانية اما هنا ما في خلاف. ماشي؟ وذلك قضيته صلى الله عليه وسلم مع الانصار لما -

00:16:40

رأهم يلقوهن التخل خلاص؟ وقوله لهم لو تركتموه شافوا يلقوهن التخل. التخل قال اتركوه او لا استغفر الله. قال لو تركتموه. فتركوه فطلع شيئا فقال لهم عن ذلك فاخبروه بما قال لهم قبل ذلك فقال انتم اعلم بامر دنياكم. اذا هنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر دنيوي -

00:17:00

يقال للانصار بوجي او باجتهاد؟ باجتهاد. باجتهاد. واضح؟ وهذا امر دنيوي ليس من المسائل الشرعية. نعم. قال ويجوز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الشرع عقلا عند الجمهور ويجوز ايضا شرعا وهو القول الاكثر. اى شئ معنى عقلا وشرعيا؟ يعني عقلا بغض -

00:17:20

النظر عن الدليل الشرعية. اذا نظرنا نظرا عقليا. هل هذا مستحيل عقلا؟ انه يجتهد؟ ولا ممكن؟ ممكن عقله؟ طيب من ناحية الدليل الشرعية هل الدليل الشرعية دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان يجتهد؟ نعم الدليل الشرعية دلت على ذلك فاعتبروا يا اولي الابصار. فاحكم بينهم بما اراك الله الى غير ذلك من -

00:17:40

ادلة. ماشي؟ قال ووقع اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الشرع على الصحيح. لانه لا يلزم منه محال. هذا الجواز العقلي ما يلزم

منه المحال ما دام شيء لا يلزم منه محال ليس مستحيلاً عقله. والاصل مشاركته لامته لقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. الدالة -

00:18:00

الشرعية دلت على ان الامة تجتهد ولا لا؟ دلت على ان الامة تجتهد اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر و اذا اجتهد فاختطاً فله اجر فجواز الاجتهد هذا لا خلاف فيه في حق الامة. والاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم يشترك مع امته في الاحكام ولا لا؟ ولا الاصل خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بالاحكام -

00:18:20

لا تصل الاشتراك. هذا الدليل الشرعي على جواز اجتهداد عليه الصلاة والسلام. قال وهو عام فاعتبروا يا اولي الابصار. النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه من اولي صار بنوسي سيدهم ورأسهم عليه الصلاة والسلام. فقال هذا عام في الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره. فيتناول الامر بالاعتبار فيتناوله الامر بالاعتبار -

00:18:40

والاجتهداد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم داخل في هذا الامر ولا ما هو داخل؟ داخل. قال الطوفي هذا يتضمن وجوب الاجتهداد عليه. ولما النضر بن الحارث بدر جاءت اخته قتبيلة بنت الحارث فانشدت ابياتا منها احمد احمد ولا انت نجل كريمة من قوم -

00:19:00

والحل فحل معرق ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيبط المحنق. او المحنق. انا لا احفظ هذه الابيات الان فقال عليه السلام سمعتها من قبل بس ما حفظتها فقال عليه السلام لو سمعت شعرها قبل قتلته ما قتلته ولو قتله بالنص -

00:19:20

لما قال ذلك. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل ذلك الاسير المشرك. اسير مشرك قتله النبي صلى الله عليه وسلم. قتله بوحى ام باجتهداد؟ باجتهداد. باجتهداد بدليل انه لا قال لو سمعت بهذا كان ما قتلته. ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل بدر دون الماء -

00:19:40

قال له الحباب ابن المنذر ان كان هذا بوحى فنعم وان كان الرأي والمكيدة فانزل بالناس على الماء لتحول بينه وبين العدو. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ليس بوحى وانما هو رأي واجتهداد رأيته ورجع الى قوله فدل على انه متبع بالاجتهداد. اذا اجتهد ولا لا؟ اجتهد. ثم قال -

00:20:00

على هذا القول وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في الامور الشرعية. على القول بأنه الاجتهداد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية قال لا يقر صلى الله عليه وسلم على خطأ اجماع. ما مستحيل ابدا وهذا محل اجماع. وان كان الاجتهداد عرضاً -

00:20:20

الخطأ لكنه يفيد الظن والظن متبع في الشرع واجتهداد عليه الصلاة والسلام اقل احواله انه يفيد الظن فيجب اتباعه كغيره واولى وظنه صلى الله عليه وسلم لا يخطئ لعصمة الله له عز وجل آآ عز وجل له بخلاف غيره من الناس او يخطئ لا او يخطئ ولا يقر عليه بل ينبه على الخطأ فيستدركه. يقول له -

00:20:40

يقول الشارع النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكنه ان يقر على خطأ. قد يقول قائل اجتهداد عليه الصلاة والسلام. نحن قلنا في الاول ان الاجتهداد يوصل الى قطع ولا الى ظن؟ قال لو فرضنا حتى لو فرضنا ان اجتهداد عليه الصلاة والسلام اوصله عليه الصلاة والسلام الى ظن ورجحان في هذه -

00:21:00

فانه حين افتى بها وابانها لامته ولم يأتي وحي بعد ذلك يستدرك استدراكنا ان هذا قد اقره الله عز وجل عليهم وانتهى الموضوع. واضح؟ هذا يقول لك نقول اجتهداد اما ان اجتهداد لا يخطئ. لانه معصوم. او -

00:21:20

اجتهدادهم واقع بالبناء على الظن والرجحان ولكن ايش؟ لا يمكنه ان يقر على خطأ فصارت النتيجة ان اجتهداد النبي الله عليه وسلم حجة شرعية يجب الاخذ بها ولا لا؟ نعم يجب الاخذ بها بكل الاحتمالات. واضح هذا؟ نعم -

00:21:40

قال المسألة اللي بعدها وهي مسألة الاجتهداد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من غيره عليه الصلاة والسلام. يعني الصحابة الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هل ممكن ان يجتهدوا في مسألة نزلت بهم ولا ما يمكن هذا ونقول لا يمكن الاجتهداد في عصره بل عصره لابد الانسان يعمل بایش؟ بالنص فقط -

00:22:00

دون اي اجتهاد. قال الاجتهاد واجتهاد من عاصره صلى الله عليه وسلم عقلا وشرعيا يعني ويجوز اجتهاد من نصره صلى الله عليه وسلم عقلا وايضا وشرعيا لا يمتنع عقلا ولا يمتنع شرعا. لأن النبي صلی الله عليه وسلم بعث ناس خارج المدينة بعث معاذ الى اليمن وغيرها - 00:22:20

صح ولا لا؟ وكان يرسل السرايا والبعثات قال لا يصلين احد منكم العصر الا فيبني قريظة واحتلقو واجتهدوا في فهم النص ولا لا؟ اذا الاجتهاد ممكن يقع حتى في زمن النبي صلی الله عليه وسلم وهذا حصل فعلا من الصحابة. اذا الاجتهاد في العصر النبوى جائز عقلا - 00:22:40

الشرعى ووقد ايضا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واظحة المسألة. قال السارح ها في المسألة ويجوز اجتهاد من عاصمه صلی الله عليه وسلم في زمانه عقلا عند الجمهور. الجمهور يعني ايش؟ يعني اكثر العلماء. جمهور العلماء يعني اكثر العلماء اذلال - 00:23:00

فرق بينه وبين امته في انه كان يجوز له ان يجتهد ويحكم بالقياس. يقول لك النبي صلی الله عليه وسلم قبل قليل قررنا انه يجوز يجتهد ولا لا؟ طيب اذا كان النبي صلی الله عليه وسلم الذي يوحى اليه يجوز ان يجتهد فكذلك امته يجوز ان تجتهد ولو كان ذلك في زمانه. واضح؟ واذا - 00:23:20

من جهة العقل واذا جاز ان يتبعه غيره بالنص تارة وبالاجتهاد اخرى جاز ان يتبعه هو بذلك. يعني نحن نقول ما دام انه لامته ان تجتهد يجوز له ان يجتهد. وما دام انه جاز له ان يجتهد يجوز لامته ان تجتهد لأن الاصل الاشتراك في الاحكام - 00:23:40

قال وليس في العقل ما يحيله في حقه ما ويصححه في حقنا. ليس هناك شيء يدل على ان في هذا النبي صلی الله عليه وسلم ها اجتهاد النبي صلی الله عليه وسلم مستحيل واجتهاد امته جائزة الكل جائز مع انه هنا حقيقة الادلة التي ذكرها - 00:24:00

طنب شوفوا الشارع اجتهاد من عاصره رجع الشارح ذكر بعض الادلة التي تتعلق بالنبي صلی الله عليه وسلم يعني رجع الى المسألة الاولى استدلها لا لا بأس بذلك وليس في العقل ما يحيله في حقه ويصححه في حقنا هذا دليل المسألة الاولى وهي ايش؟ اجتهاد النبي صلی الله عليه وسلم. ماشي - 00:24:20

لهذا اوجب عليه علينا العمل على اجتهاده في مظار الدنيا ومنافعها. يعني ما دام ان نحن نجتهد في امور الدنيا. والله هل هذا انفع ولا هذا؟ هل هذا الدواء احسن ولا هذا؟ هل هذا الدواء يضر ولا ينفع؟ نجتهد في هذا ولا لا؟ خلاص هذا دليل عقلي على صحة - 00:24:40

اجتهاد من النبي صلی الله عليه وسلم ومن امته. ثم انتقل الى الحكم الشرعي فقال ويجوز اجتهاد غيره صلی الله عليه وسلم في زمانه شرعا هل الصحابي في زمن النبي صلی الله عليه وسلم يجتهد؟ يجوز هذا شرعا؟ قال لك نعم يجوز. ووقد من الصحابة بعض الاجتهاد في زمانه او لم يقع. وقع ذلك - 00:25:00

في زمان النبي صلی الله عليه وسلم على الاصح من قوله العلماء. واستدل لذلك بان سعد بن معاذ حكم في قريظة لما حاصرهم النبي صلی الله عليه وسلم نزلوا على حكم سعد ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراري وتسبي ذراريهم. ما ادرى تسبي ذراريهم هكذا - 00:25:20 فصوب عليه السلام حكمه وقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله من فوق سبع سماوات سؤال الان النبي صلی الله عليه وسلم لما طلب من سعد بن معاذ ان يحكم فيبني قريظة سعد بن معاذ حكم فيهم بوجي نزل على سعد ولا باجتهاد - 00:25:40

وليس نبيا حتى ينزل عليه وحي. اذا هو حكم فيهم باجتهاد. هذا الاجتهاد في زمن النبي صلی الله عليه وسلم ولا لا؟ فدل على ان الاجتهاد يمكن ان يحصل من عاصر النبي صلی الله عليه وسلم. واضح يا عكاس؟ طيب. طيب انتهينا الان من هذه المسألة. سينتقل الان - 00:26:00

المؤلف رحمه الله تعالى الى المسألة التي بعدها وهي ايش؟ وهي الخطأ في الاجتهاد. شوف ياشيخ. باب الاجتهاد الاصل فيه ان يكون في المسائل الظنية في الشريعة. ما هي النصوص صريحة؟ طيب واذا اجتهد الانسان في المسائل الظنية قد - 00:26:20

وقد يصيّب. اذا اصاب فله اجران و اذا اخطأ فله اجر واحد. المؤلف الان قال لك ساذكر لك الاجتهاد. والخطأ في الاجتهاد المسائل الظنية وفي المسائل القطعية. وابين لك حكم الخطأ الخطأ ليس على رتبة واحدة. انتبه انك تفهم كل - 00:26:40

نجهد حمد الله له اجر فتعمم هذا وتقول حتى لو اجتهد الانسان وتدين بغير دين الاسلام معناها له اجر اعوذ بالله هذا قول باطل ماشي؟ فاراد المؤلف يفصل لك يقول لك انتبه ترى المسائل في بينها فوق. الخطأ في الاجتهاد. بعض الاحيان يقع في الكفر والعياذ بالله. قال - 00:27:00

والله انا بعض الناس الان اعوذ بالله يقع في الالحاد في الزندة يقول لك والله هذا رأيي هذا اجتهادي هل هذا تقول انه له اجر او اجرين نعوذ بالله هذا كفر اذا انكر الاسلام واضح ولا لا؟ الصورة الثانية ان يؤدي ذلك الى الفسق - 00:27:20

كما لو ادى ذلك الى بدعة غليظة. ماشي؟ وقد يؤدي ذلك الى الخطأ. لكنه ليس فسقا وهذا في المسائل الاجتهادية الظنية. قد لا يأثم بل انه ربما يثاب. يعني المجتهد اذا اجتهدت مسألة اجتهادية ما فيها نص صريح - 00:27:40

تاج نظر وقياس ونظر في العلة وما الى ذلك. تمام؟ فاصاب له اجران. اخطأ له اجر واحد. في بعض المسائل يكون فيها نص يكون فيها نص ولكنها نص قاطع احيانا لكن هذا ما علم به ما علم به - 00:28:00

فهذا خطأ مفتقر. خطأ مفتقر. وهذه المسألة فيها صور كثيرة الان سيدركها المؤلف نقرأها ونركز معها قال المؤلف ومن جهل وجوده اي وجود الرب تبارك وتعالى بان يقول ما اعلم هل الرب موجود او معذوم او ما اعلم ربا بالكلية فهو - 00:28:20

كافر اعوذ بالله انكر وجود الله ايش تبغى تخليه مسلم مؤمن محسن هذا كافر لا اشكال هو لا يقر بوجود الله انتبه يا شيخ انتبه الايمان عليهم قد يكون يهودي نصراني ملحد لكن هذا الحاد ما هو يهودي - 00:28:40

اليهودي يقرؤن بوجود الله. شوف يا شيخ انتبه. انتبه بقول لك شيء. اه هذا الذي ينكر وجود الله عز وجل او يشك لماذا قلنا او يشك؟ لان الاركان الايمان يشترط فيها اليقين ولا ما يشترط فيها اليقين؟ لابد - 00:29:00

من يقين والواحد قال لك والله يمكن في يوم قيامة ويمكن ما في يوم قيامة. لان ردت الى ربى لاجدن خيرا. هذا كفر قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت اذا لابد ان يؤمن الانسان باركان الايمان ايمانا قاطعا جازما يقينيا لا شك ولا مرية ولا ريب فيه - 00:29:20

واضح. هذا اجتهاد هذا اجتهاد يخرجه من الاسلام واستفينا؟ لكن احيانا الكافر يجتهد ثم يصيّب من يستفيد منه. ما في مشكلة امور الدنيا يعني. اهلا وسهلا اذا اجتهد الكافر واخترع لنا لاقح لكورونا نستفيد منه ما في مشكلة. نحن لا - 00:29:40

نتكلم عن اجتهاد الكافر نتكلم عن الاجتهاد في الكفر. يعني اجتهاد ادى الى الكفر. اعوذ بالله. او جهل بوجود الله تعالى كفر ولا لا؟ اعوذ بالله اذا ما كان هذا الكفر اي ما هو الكفر؟ قال او علمه بان يقول اعلموا وجود الرب - 00:30:00

يعلم وجود الرب بس علم وجود الرب بس ماذا صنع بعد ذلك؟ لكنه ها فعل بعد ذلك فعلا لا يصدر مثله الا من كافر بان قال اقر بوجود الله لكن جاب له صنم وقال هذا الصنم معبودي وصار يعبد هذا الصنم او الوثن. كفر ولا لا - 00:30:20

هذا كفر؟ كفر شرك ما في مشكلة. ماشي. او قال ما اي قال قولا لا يصدر الا من كافر اجماع وبين راحت صفحة كم يشيل؟ مئة وعشرة ثمان مئة وعشرة. ايوا هذا - 00:30:40

نعم قال وبين رحنا يا شيخ؟ نعم او قال قولا لا يصدر الا من كافر اجماع كقوله عيسى ابن الله او او الله ثالث ثلاثة او نحو ذلك. او اعتقد شيئا من ذلك اعتقد ان الله ثالث ثلاثة. هل - 00:31:10

هذا مسلم ولا كافر؟ هو اصلا هذا لا ينتمي الى الاسلام هذا يقول انه الله ثالث ثلاثة هذا معناه هذا يتدين بدين اخر غير دين الاسلام. تبغى تخليه شنو؟ هو لا يتدين بدين الاسلام اصلا. تبغى تخليه مسلم يا شيخ عكاز؟ لا يمكن ذلك. واضح هذا. فهو كافر قطعا بلا - 00:31:30

قدت وان كان صاحبه مصرحا بالاسلام هذا لا تردد في كفره. انسان لا ينتمي لدين الله عز وجل. ينتمي الى النصرانية. ينتمي الى اليهودية. ينكر وجود الله تشك في وجود الله هذا لا يقول احد من العلماء بأنه مسلم. واضح. واضح يا مشايخ ولا لا؟ اي نعم - 00:31:50

ثم انتقل الى مبتدأ يعني الان خلصنا من شخص كافر لا ينتمي الى الاسلام او ينكر وجود الله. نأتي الى ناس انتسبوا الى الاسلام.
قالوا لا الله الا الله شهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وان القرآن حق. وها ولنهم ابتدعوا في دين الله - 00:32:10
في بعض البدع التي تخالف الشريعة. فما الحكم عليهم؟ يكفرون ولا لا ياشيخ؟ قال لك ولا يكفروا مبتدع غيرهم مطلقا في احدى
الروايتين عن الامام احمد. قدم المؤلف الان الرواية التي تقول الانسان اذا انتسب الى الى الاسلام. خلاص؟ ولكن - 00:32:30
انه وقع فيه بدعة فاننا لا نكفره. لا نكفره. البدع امر شنيع. البدع احداث في دين الله عز وجل ومن احدث في من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد. وكل بدعة ضالة لكن هذا - 00:32:50

الا يعني ان كل من ابتدع بدعة تبادر الى تكفيره. من قال لأخيه يا كافر فقد باع بها احدهما ان كان كما قالوا الا رجعت عليه. بعض
الناس اسهل شيء - 00:33:10

التكفير خلاص اسهل شيء عنده التكبير. فالمؤلف يقول لك لا يكفر مبتدع غيره مطلقا في احدى الروايتين. لما قال لك في احدى
الروايتين الى رواية اخرى ان فيها تكبير لبعض المبتدعه. ماشي؟ قال الا الداعية في رواية عنه ايضا وهي المشهورة عنه في المذهب
- 00:33:20

ما هي هذه الرواية؟ هذه الرواية تقول لك من ابتدع بدعة مكفرة؟ ما هو ابتدع وجلس في بيته؟ لا صار يدعو الناس اليها يجادل عنها
يناظر عنها يؤلف الكتب في نشر هذه البدعة قال يروي عن الامام احمد رواية هي المعتمدة في المذهب - 00:33:40
ان هذا يكفر ان هذا يكفر. واضح ياشيخ؟ طيب. عنه رواية ثالثة ها الداعية غيره وهذا في المبتدع المجتهد. يعني في رواية ثالثة
تقول لا اذا وقع في بدعة مكفرة يكفر. حتى لو لم يدعوا الناس اليها - 00:34:00

اما وهذا في المبتدع المجتهد يعني العالم. ما هو واحد مقلد يسمع كلام بعض العلماء والمشايخ. قال اما المقلد فقال الصحيح ان ان
كل بدعة لا توجب الكفر لا يفسق المقلد فيها لخفتها. يعني اذا كانت البدعة غير مكفرة. وجئت الى واحد من العوام عوام - 00:34:20
الشاف مشايخ بلده مثلا يقولون هذا الكلام. فاعتنته وسار عليه مقلد لهم. هذا يفسق يكفر ولا لا؟ لا يكفر. يفسق ولا لا؟ لا يفسق. ما دام
انه لم يعتنق بدعة مكفرة. فلا يكفر لأنها ليست بدعة مكفرة - 00:34:40

ولا يفسق لانه مقلد غير عالم. وغير داعية. ماشي؟ قال مثل ايش؟ قلت من يفضل عليا على سائر الصحابة. هل هذا كفر هل هذه بدعة
مكفرة؟ لا. يعني من يفضل عليا على سائر الصحابة هذه ليست بدعة مكفرة. نعم هي بدعة. لأن الادلة - 00:35:00
على تفضيل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان. خلاص؟ فمن فضل عليا على سائر الصحابة هذا ابتداء. لكن لا يكفر. لا يكفر ياشيخ واضح نعم
قال ويقف عن تكبير من كفرناه من المبتعدة يقول لك واحد مثلا الامام احمد رحمه الله قد ورد عنه التكبير ببعض - 00:35:20
ان هذه البدعة مكفرة. طيب واحد توقف قال لا والله انا اتوقف عن تكبير هذه القائل بهذه البدعة. ما شاء مجرد توقف الانسان في
تکفير مبتدع هل هذا يوجب كفره؟ ها ياشيخ لا - 00:35:40

يوجب فسقه لا حتى لو كان غيره يرى تكبيره. لأن هذا لما انت رأيت تكبيره هل نزل تكبيره من السماء صحيح صريح قاطع ما نزل
تكبيره من السماء بنص صحيح صريح قاطع اذا الذي خالفك في التكبير هل انكر شيئا من وحي له - 00:36:00
هل رد على الله؟ هل كذب الرسول؟ عليه الصلاة والسلام. قال لك اذا لا يكفر ولا يفسد. واضح ياشيخ. ثم طيب ويفسق مقلد لمبتدأ
بما كفر به الداعية في عندنا بدع مكفرة. مثل قول الامام احمد مثلا في - 00:36:20

خلق القرآن من يقول ان القرآن مخلوق الامام احمد يكفر نصوصه واضحة في هذا. ماشي ولا لا؟ طيب جا واحد سمع ناس مقالة خلق
القرآن شاعت في بعض الازمنة ياشيخ. كان معتزلة لهم صولة وجولة ويقولون بالقرآن مخلوق. في ناس من عوام الناس تبعوه -
00:36:40

هم اخذوا بقولهم صدقوا كلامهم. هؤلاء العوام بتکفربهم ياشيخ؟ لا لا يكفرون. ولكن قال يفسقو مقلد لمبتدع بما کفر به الداعية. اذا
كان هذا الانسان مقلد اعتنق بدعة مكفرة تكريدا لغيره. قال لك يفسق ولا يكفر ولا يکفر - 00:37:00
قال صاحب المحرر اللي هو المجد الصحيح ان كل بدعة كفرنا فيها الداعية فاننا نفسق المقلد فيها. كمن يقول بخلق القرآن او بان

الاظنا به مخلوقة او وان علم الله مخلوق او ان اسماءه مخلوقة او انه لا يرى في الاخرة طبعا مسألة يعني كل مسألة من هذه المسائل العقدية تبغي ايش؟ تفصيل وشرح وبيان - 00:37:20

لان يعني بعضها فيها تفصيل لكن اخشى يأخذنا الوقت. لكن المقصود نفهم القاعدة. او ان علم الله مخلوق او ان اسماءه مخلوقة او انه لا يرى في الاخرة او يسب الصحابة تدينا او ان الایمان مجرد الاعتقاد وما اشبه ذلك فمن كان عالما في هذه في شيء من هذه البدع يدعوه اليه وينظر عليه فهو محظوظ بكتابه نص - 00:37:40

احمد على ذلك صريحا في مواضع هذا مين هو اللي يكفره الامام احمد؟ العالم الذي يدعوه وينظر. قائم ينشر هذه البدعة ويدعوه اليها امره يجادل اما واحد مقلد مسكون حاله حال ها نفسه فهذا لا يكفر قالوا يفسر ماشي ثم قال - 00:38:00

ولا يكفر ولا يفسق مجتهده في البدع بما كفر به الداعية. الان المؤلف يبغى يفرق لكن انتبه بين انسان ولو كان عالما لكنه ما هو مشتغل بالدعوة الى هذه البدعة جالس في بيته يطلب العلم يحدث الناس في امور اخرى يعلمهم النحو يعلمهم الصرف يعلمهم - 00:38:20
أصول الفقه وو الى اخره ليس منتصبا للدفاع عن هذه البدعة والدعوة اليها والمجادلة والمناظرة عليها تكفروا يا شيخ ولا ما تكفروا قال لك لا يكفر. قال لك ايش؟ لا يكفر ولا يفسق. مجتهده في البدع بما كفر به الداعية. وهو مخطئ غير اثم - 00:38:40

يثاب على اجتيازه. هذا قاله بعض العلماء. قال هذا افهم سورة المسد. افهم صورة المسألة. رجل من العلماء. خلاص نظر في ادلة شرعية. توصل بها الى قول. هذا القول قول مبتدع ومختروع. لكن هل هو - 00:39:00

ومعاند ولا اجتهده. اجتهده. قال المؤلف لا يكفر. طيب نفسك؟ قال لك ولا تفسقوا. طيب نائم قال لك ولا تؤثروا. قال لك طيب ايش حكمه؟ قال لك يثاب على اجتهاده. هذا قول بعض العلماء. ماشي؟ لان الرجل طبعا - 00:39:20

هو يثاب لانه بذل جهده في طلب الحق بذل جهده في طلب الحق. ماشي؟ قال واحتاج بالخبر المتفق صحتي. طبعا اللي يبغى يقرأ نصوص العلماء في هذه المسألة وتفاصيلها ارجع الى التحبير. لانه هذا للذخر الحرير هو مختصر من شرح الكوكب المنير وشرح الكوكب المنير مختصر من - 00:39:40

تبغى في اشكال عنك ارجع الى ايش الاصل. قال واحتاج بالخبر المتفق على صحته اذا اجتهده الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهده فاختطاً فله اجر وصح ان الله تعالى عفا عن الانسان والخطأ فلا نكفر احدا من اهل القبلة. قال ولا يفسق من لم يكفر من كفرناه وقيل يكفره في احدى الروايات - 00:40:00

تمام احمد يقول لك انسان من العلماء رحمه الله اجتهد وكفر زيدا من الناس. قال زيد هذا وقع في الكفر وكفره. واحد ثانٍ من العلماء امتنع من تكفيرو قال لا ما اكفره ما قال عندي البينة والدليل. لعل له تأويلا الى اخره. هذا اللي امتنع من التكفيرو يكفرنون - 00:40:20
لا لا يكفر بل ولا يفسق. خاصة ها اذا كان من باب اولى اذا كان تنزيل حكم معين هذا لا يكفر ولا يفسق. وكذلك قال ولا يفسق من لم يكفر من كفرناه. وقيل يكفر في احدى الروايتين عن احمد - 00:40:40

ولكن الاول هو الاوضح لان ذلك الذي كفر كفر بنص قاطع صريح نزل من فوق سبع سماوات ولا كفر باجتهاده؟ المخالف الذي خالف في اجتهاده الآيات لا يمكن ان تكفره. واضح؟ اي نعم. ونلخص بعد ذلك. شف نبغي - 00:41:00

يقول لك قبل ما ندخل في المسألة التي بعدها. مسائل التكفيرو لا ينبغي لصغار الناس ان يخوضوا فيها. وانما يلزم فيها السكوت ويخرج من الموضوع جملة وتفصيلا. لان بعض الناس جريء اعوذ بالله في تكفيرو المسلمين. خلاص؟ باب التكفيرو يقول حتى ان القراف يسمع شيئا - 00:41:20

قرأت يا شيخ عكايز يقول القرافي وليس كل هل اجيب لكم العبارة من الشاملة على طول من الفروق للطرف شوف ايش يقول وليس والنظر في مسائل التكفيرو شوفوا ايش يقول القرافي يا شيخ. اسمع - 00:41:40

نعم وبالجملة الان العالم الفقيه اذا يبغى يحكم بالكافر في مسألة من المسائل وش يسو؟ اسمع ماذا يقول القرافي وبالجملة فعلى الفقيه ان يستقرأ كتاب الفقهاء في المسائل التي يكفر بها المتفق عليها والمختلف فيها. فاذا كمل استقرأه - 00:42:10
نظر الى اقربها الى عدم التكفيرو بالنظر السديد ان كان من اهل النظر في هذه المسائل فانه ليس كل الفقهاء له اهلية النظر في مسائل

التكفير. مسائل التكفير لا يتسرع انسان ولا يبادر فيه. وقد قال بعض العلماء حتى المسائل الخلافية اللي فيها قول بالتكفير وقول بعدم التكفير. المسائل الخلافية - 00:42:40

هي اللي فيها قول بالتكفير وقول بعدم التكفير ماذا نصنع؟ نكفر ولا نقف؟ الامام بن عابدين الحنفي شوف الحنفية يقول الامام بن عابدين الحنفي كل قول جاءه ينفي الكفر عن مسلم ولو ضعيفا اخرى. ولو قول ضعيف تنفي به الكفر عن مسلم اعمل به. هذا يقول ابن عابدين - 00:43:00

من المالكية يقول في صاحب متن الكفاف يقول ومن اتى بقابل للكفر من اوجه كثيرة لا تجري عليه حكمه اذا ما كان من واحد يحتمل الايمان. ويقول صاحب ابن ما يابي في نظمه النوازل العلوى ايضا من المالكية. يقول والارتداد - 00:43:20

عليه يحمل لفظا له على سواه محمل. فمدخل الفا من الملاحدة اقرب من مخرج نفس واحدة. وابن حمدان رحمه الله تعالى في صفة المفتى بصفة الفتوى. قال انه اذا سمع المفتى كلمة تحتمل عدم التكفير فانه لا يجوز ان يطلق القول فيها به - 00:43:40

تكفير وعلى هذا فالقصة وذكر نحو من ذلك ابن حجر مثلا من الشافعية وغيرهم فالمعنى الكف عننتوا التدخل صغار الطلبة في هذه الابواب. ما هو معناها فتحت لك كتاب؟ بعض الناس يفتح كتاب يقول شوف هذا القول كفر. يلا كفر الدنيا - 00:44:00

واضح يا شيخ انتهينا من هذه المسألة. نأتي بعد ذلك الى مسألة المصيب في الامور العقلية. ترى هذا الباب اللي اكلمكم فيه هذا باب التراه باب خطير جدا باب خطير جدا ولذلك العلماء قالوا يعني قال بعض العلماء ما دام فيه احتمال مهما كان ضعيفا لا تکفر المسلم طبعا ما - 00:44:20

عن الملحد ولا انسان اصلا رفظ الاسلام يتكلم عن انسان شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واتى بشيء يحتمل التكفير.

خلاص نعم ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة هل كل مجتهد مصيب ولا لا؟ شوف التفصيل عندنا مسائل عقلية - 00:44:40

ومسائل شرعية قال المصيب في الامور في الامور العقليات واحد. اي نعم ايه المسألة فيها خلاف بين الفقهاء يعني انت لا تدخل نفسك انك تحكم على فلان تقول والله فلان ما يصلني ابكره واستحل دمه وانشر بين الناس انه كافر وما الى ذلك. نعم - 00:45:00

من معه بانكار هذا المنكر لان ترك الصلاة هذا من اعظم الكبائر. خلاص؟ وتنكر عليه وتنصحه واذا خطب بنتك واحد ما يصللي لا تزوجوا خلاص وينبغي ان ان تسعي في ان يكف عن هذا الامر العظيم الخطير. واضح؟ لكن - 00:45:30

هل انت خلاص تقول والله انا بحكم بين الناس ان هذا تراه زواجه باطل واحكم بين الناس ان هذا لا يعني آآآ دمه حلال لا هذا الامر توقف عنهم. خل هذا الشغل لاهل العلم للمحاكم للقضاء. واضح؟ ها يا شيخ؟ اول شي انه ما - 00:45:50

شكوى الله يهديه الله يهدينا ويهدى جميع المسلمين قولوا أمين طيب قال والمصيب في الامور العقليات واحد وهو من صادف الحق فيها لتعينه في الواقع كحدوث العالم. وثبتت الباري وصفاته وبعثة الرسل وغير ذلك. فالامور العقلية - 00:46:10

فيها واحد قطعا كما نقل الامدي وغيره الاجماع عليه لانه لا سبيل الى ان كل من النقيضين من نقاضين او ضد الدين حق بل احدهما هما فقط والآخر باطل ومن لم يصادف ذلك الواحد في الواقع فهو ظال اثم وان بالغ في النظر وسواء كان مدرك ذلك عقلا محضا كحدث العالم او - 00:46:30

طبعا اه مستندا الى ثبوت امر عقلي كعذاب القبر قال الكوراني الحق ان الامر مختلف في العقليات والشرعية. شوف يا شيخ العقليات الامور العقلية هل ممكن امشي معاي كذا بالتفكير العقلي المنطقي هل ممكن ان يكون هذا الشيء موجود وغير موجود في ان واحد - 00:46:50

لا يمكن فاذا واحد قال هذا الشيء موجود والثاني قال غير موجود. جا واحد قال والله كلهم صحيحة. ممكن يكون كله صحيح لانه لا يمكن. اذا المصيب في العقليات واحد ولا المصيب اكثر من واحد؟ اللي يقول ايوا واللي يقول لا كلهم مصيبين. المصيب واحد - 00:47:10

معنا المسألة طيب كذلك نحن نقول مثلا واحد اثبت وجود الله وملحد نعوذ بالله انكر وجود الله. هل ممكن واحد يقول والله هذا كلهم اصابوا هذا مخالف للعقليات قبل ان يكون مخالف للشرعيات. خلاص اي نعم لان هذا يجمع - 00:47:30

من النقيضين طيب نائي بعد ذلك الى مسألة اخرى وهي نافي الاسلام. دعيت شخص الى الاسلام قلت يا فلان ادخل في الاسلام ترى الاسلام زين ادله كذا وكذا. رفض ان يدخل في الاسلام وانكر الاسلام. هل يجي واحد يقول والله يا اخي - 00:47:50

رجال اجتهد اجتهد وكل مجتهد مصيبة ولا الاجتهاد في انكار اصل الاسلام هذا يمكنه ان يكون صوابا في احتمال انه يكون صحيحاً؟ هذا مخطئ اثم كافر مطلقا. كيف تبغى ليش كافر يا شيخ - 00:48:10

هو دخل في الاسلام حتى تسألني ليش كافر؟ يعني هل هو دخل في الاسلام وبعدين يقول لا تكفر المسلمين هو ما دخل هو الرجل امتنع عن الدخول في الاسلام رفض الاسلام بنى في الاسلام كيف تباهي يكون مسلماً؟ يعني هو نفسه ما قال عن نفسه مسلم. انت تبغى تخليه مسلم من وين؟ واضح. اذا نافي الاسلام - 00:48:30

مخطئ اثم كافر مطلقا. سواء قال ذلك اجتهادا او بغير اجتهاد. ما تقول لي والله الرجال اجتهد وكذا. هذا لا مدخل للاجتهاد فيه علم ولا لا؟ قال اذا علم ذلك فالخطأ لعدم اصابة ذلك الواحد لا يخلو اما ان يكون في انكار الاسلام كاليهود والنصارى - 00:48:50

اذا قال اداني اجتهادي الى انكاره. قال والله انا اجتهدت وما اعترفت بالنبوة اعوذ بالله. خلاص؟ فهو ضال كافر عاص لله ورسوله.

نتعامل معاه على انه يصلني وراه مثلاً هو انكر الاسلام قال ايه هو هو يهودي هو نصراني تبغى تصلي وراه؟ ها؟ تبغى تعتبره مسلماً؟ تبغى تزوجه مثلاً - 00:49:10

اه بنته مسلمة هذا لا يمكن ان يعتبر مسلماً كافر بالاجماع. واضح؟ نعم. قال وان كان في غير ذلك من العقائد الدينية الزائدة على رسالته. قال لك الان لو جاء واحد واخطأ ما هو في اصل الاسلام ما هو يهودي ولا نصراني. مسلم يقول - 00:49:30

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لكنه اخطأ في عقيدة. اخطأ في مسألة عقدية. لكن ليست اصل الاسلام يعني هو يقر بالاسلام ويقر بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذه العقائد الدينية الزائدة على قال فهذا عاص. الاصل ان هذا الابتداع معصية واثم - 00:49:50

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالهها ويقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. الاصل ان هذا ايش؟ عصيان ولا ما هو عصيان يا شيخ - 00:50:10

عصيان ومن هنا انفرقت المبتدعة فرقاً مقابلة لطريق السنة وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم تفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقية في النار. اللهم نجنا يا رب العالمين. افترقت الامة. ثلاثة وسبعين فرقة تفترق الامة ثلاثة وسبعين فرقة - 00:50:20

اللي يبغى النجاة يمسك يشوف وين كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم. واضح؟ هذا بالنسبة لمسألة العقائد الدينية الزائدة. اذا من انكر الاسلام هذا اكيد انه كافر. لكن من انكر ووقع في خلل عقدي بعد - 00:50:40

اقرار باصل الاسلام قال فهذا عاص وقد مر قبل قليل الكلام عن مسائل البدعة المكفرة والتقليد. مر ولا لا؟ اي نعم. ثم انتقل بعد ذلك يجيينا الحمد لله هذا المكان هو اللي يناسينا نحن الفقهاء. المسائل الظنية الاجتهادية. والمسألة الظنية مسألة ظنية اجتهادية - 00:51:00

ما فيها نص قاطع صريح متواتر ما في. طيب هل نقول حكم الله فيها واحد؟ هل نقول حكم الله فيها واحد والمجتهد قد يصيب وقد يخطئ ولا نقول لا حكم الله يتعدد بتعدد الاجتهادات. الصحيح عند المؤلف ان حكم الله فيها واحد وكل - 00:51:20

احد يجتهد في اصابته وهذا معنى قوله. والمسألة الظنية الحق فيها واحد عند الله تعالى. يعني هل ينتقض الوضوء باكل احنا الابل ولا لا؟ الحنابلة يقولوا ينتقض المذاهب الاخرى يقولوا لا ينتقض. حكم الله في المسألة ينتقض او لا ينتقض لا يمكن ان - 00:51:40

يكون حكم الله حسب ما قرره لا يمكن ان يكون حكم الله انه ينتقض وانه لا ينتقض هذا ضدين لا يجتمعان. او نقىضان لا يجتمعان واضح؟ فيقول له الحق واحد لكن هل معنى كون الحق واحدا عند الله؟ ان الانسان اذا اخطأ فيها يأثم لا هذا قضية اخرى. ولهذا قال - 00:52:00

الحق فيها واحد عند الله تعالى وعليه دليل وعلى المجتهد ايش؟ طلبه. ينبغي ان يبحث عن الادلة. ويطلبها حتى يعلمه. ومراده حتى

يظن. يعني حتى يظن انه وصل ذي ما قلنا في اول الكلام في تعريف الاجتهاد حتى يحس من نفسه ايش؟ انه لا مزيد تذكرون هذا -

00:52:20

استفراغ غسله نعم فمن اصابه اي اصاب الحق في اجتهاده فمصيب والا فمخطئ فيه غير اثم بل هو مثاب عند الاكثر اذا المسائل الاجتهادية يا شيخ عكاش. مسائل اجتهادي. الحق فيها عنده الله واحد ولا متعدد؟ واحد. واذا كان - 00:52:40

الحق واحدا من اصابه بعد الاجتهاد فما حكمه؟ فهو مصيب. فهو مصيب. له اجران صحيحة؟ ومن اخطاؤه فهو مخطئ يأثم لا يأثم يثاب نعم يثاب. الحديث قال اذا اجتهد الحاكم فاختطاً فله اجر. واذا اجتهد فاصاب فله - 00:53:00

اجران. قال بعض اصحابنا من لم يحتاج بنص فمخطئ. والا فلا. يعني اذا فيه نص في المسألة هذا تخطئه. اما اذا فيه اجتهاد قال الاجتهاد ما تقدر تجزم بالتخطيط. لكن هذا قول بأنه مقابل الندم. قال ويكون ثوابه على قصده واجتهاده لا على - 00:53:20

اما سبق في الخبر المتفق على صحته اذا اجتهدوا اخطأ له اجر ولا لا؟ اجره على الخطأ ولا اجره على القصد لارادته قصده الحق واجتهاده في طلب الحق على قصده للحق وطلبه له واجتهاده في طلبه. وليس على الخطأ - 00:53:40

نعم ثم قال والقضية الجزئية التي فيها نص قاطع يعني مسألة جزئية لكن فيها نص قاطع مثلا الله عز وجل في كتابه اعطى المرأة قسم الميراث هذي الميراث مثلا ميراث الزوجة ميراث الزوج ميراث الاخ ميراث الاخت فيها نصوص قاطعة مسائل جزئية ليست اصل الدين هي مسائل من - 00:54:00

ولكن فيها نص قاطع ولا ما فيها نص قاطع؟ فيها نص قاطع المصيب فيها واحد اتفاقا. يا اخي هذا فيها وهي من السماء فنزل اذا واحد خالف هذا الوحي حتى لو كان جاهل هل يمكن ان يكون مصيبة؟ لا يمكن ان يكون مصيبة. قال وان دق مسلك ذلك القاضي - 00:54:30

حتى لو كان الدليل ها الذي يؤدي الى القطع دليلا فيه دقة لا يفهمه عوام الناس مثلا. ثم قال ولا يأثم مجتهد في حكم شرعى اجتهادي. لأن رجعنا للمسائل ايش؟ الاجتهادية. ليس فيها قاطع - 00:54:50

يأثم. اذا المجتهد في حكم شرعى اجتهادي ظنني يأثم؟ لا. يثاب؟ نعم يثاب. عند اهل الحق وهو الصحيح عند اهل السنة. واستدل له بجماع الصحابة والتابعين فانهم اختلفوا في كثير من المسائل وتكرر وشاع من غير نكير ولا - 00:55:10

تأثيم مع القطع بأنه لو خالف احد في اركان الاسلام الخمس انكروا كمان الزكاة والخوارج. الذين خالفوا المسائل القطعية في الشريعة فانكروا عليهم ولا لا؟ بل قاتلوهم قاتلوها مانع الزكاة ولا مان قاتلوهم؟ قاتلو الخوارج ولا ما قاتلو الخوارج؟ اذا هناك فرق يا شيخ بين المسائل القطعية - 00:55:30

والمسائل الاجتهادية الظنية. واضح يا شيخ؟ نعم. اجتمعت عليه المسائل الظنية. ايه. اه ايش يسو؟ ايش يسو؟ يقلد العلماء بس. ينظروا في العملي مسألة ظنية يجتهدون. ينظر الى عالم يثق في علمه - 00:55:50

ودينه يقلده وغير ذي العلم من الانام يقلد العالم في الاحكام. اسألوا عن الذكر ان انت كنت لا تعلم. آآآ نعم. وغير ذي العلم من الانام يقلد العالم في الاحكام. نعم. قال ولا يأثم من اجتهد - 00:56:10

من اللي هو المجتهد؟ من بذل وسعه يعني بذل طاقته بحث عن الادلة جمع ما يمكن ان يجمع. ها كل ما استطاع ان يصل اليه من الادلة والمسائل التي لها تعلق والتي تفيد هنا بحث عنها. ما ما اصاب الحق ها لكن لماذا يجتهد في دليل نقاطه؟ ما وجد - 00:56:30

ما بلغه الدليل يعني المسألة فيها دليل قاطع بس لم يصل اليه. الرجال مثلا في بلد بعيد خلاص محبوس في سجن ما وصله الدليل. طيب اجتهد وحاول بكل ما يستطيع بالادوات الموجودة عنده - 00:56:50

وتوصلنا الى قوم تبين بعد ذلك نحن في الكتب جينا وطلعنا الكتاب قلنا ها هذا الرجل من العلماء قد خالف دليلا قاطعا لكنه لم يبلغه. بتکفره يا شيخ عكا؟ لا يکفر. ولا يأثم يا شيخ يأثم لماذا يأثم؟ هو لم يطلع - 00:57:10

النص لم يطلع على ذلك القاطع. فهذا معنى قوله ولا يأثم اي مجتهد بذل وسعه ولو خالف دليلا قاطعا لانه معذور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد اتى بما يقدر عليه. هل انت تقول انسان بذل وسعه ویأثم؟ طيب اين انت من قول الله عز وجل لا يکلف - 00:57:30

الله نفسها الا وسعها. الرجل محبوس وليس عنده كتب. او في بلد بعيد او او او غير ذلك من الاحتمالات. الحال ان لم يصل اليه ذلك القاطع. طيب اما اذا لم يبذل وسعه مقصري في طلب الحق يأثم ولا لا - 00:57:50

يأثم ولهذا قال والا يعني ان لم يبذل وسعه اثم لتجسيده في بذل الوسع. اثم بسبب احنا كنا في الاول الاجتهاد هو ان يبذل وسعه في طلب الحق هذا ما يتعلق بدرسنا اليوم والخلاصة التي نريد ان نركز - 00:58:10

ان يعلم الانسان ها خطورة الاقدام على مسائل التكفير في حق من اقرروا باصل الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هل هناك اشياء تخرج من الاسلام؟ نعم هناك اشياء تخرج من الاسلام. لكن اترك الامر - 00:58:30

الى اهله وسلمتكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:50